

الباب الثاني الدراسة النظرية

الفصل الأول: دراسة عن مدخل "تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)"

أ- تعريف مدخل "تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)"

مدخل "تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)" هو مدخل لتدريس التلاميذ على استراتيجيات التعلم. و مدخل "تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)" هو مدخل بنيوي يأسس على تقديم السؤال.²⁷

كما عرفنا أن بنيوي مشتق من كلمة "البناء (contruction)"، بمعنى "يجعل أو يبنى"، إذن مدخل بنيوي هو مدخل التعلم الذي يخصص دور التلميذ في بناء المعلومات.²⁸

و مدخل "تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)" يدرس التلاميذ المهارات الفوقية المعرفية (meta kognitif) بالتدريس المباشر ونموذج المدرس مهم لتحسين أنشطة في فهم المقروء. ويهتم هذا التعلم على ثلاثة أشياء،

²⁷المرجع السابق

Trianto, *Model-Moodel Pembelajaran Inovatif berorientasi konstruktivistik*, (jakarta: PT.Prestasi Pustaka, 2007), hal. 96

²⁸يترجم من

Paul suparno, *Filsafat konstruktivisme Dalam Pendidikan*, (Yogyakarta: PT. Kanisius, 1997), hal 65

يعنى: كيف يتعلم التلاميذ ويذكروا ويفكروا ويشجعوا على أنفسهم.²⁹ ويدرس المدرس تلاميذه عن المهارات المعرفية (*kognitif*)، بأن يجعل تجربة التعلم بالنموذج الفعال المعين ثم يساعدهم المدرس على تطويرها على بسعيهم ويعطي المدرس التلاميذ الشجاعة والطريقة السقالة (*system scaffolding*).³⁰

ب- أهداف عن مدخل "تبادل التدريس" (*Reciprocal Teaching*)

ينقسم أهداف مدخل "تبادل التدريس" (*Reciprocal Teaching*) إلى ثلاثة أشياء، وهي:

1- لوسيلة على تشكيل المجموعة التي تتكون من التلميذ والمدرس في ترجمة النص.

2- لكي يعطي المدرس التلاميذ المهارات في فهم المقروء الذي يأسس على تقديم السؤال.

²⁹ يترجم من

Suyatno, *Menjelajah Pembelajaran Inovatif*, (Sidoarjo: mas Media, 2009), hal. 64

³⁰ يترجم من

Trianto, *Model-Moodel Pembelajaran Inovatif berorientasi konstruktivistik*, (jakarta: PT.Prestasi Pustaka, 2007), hal. 96

3- التعلم محصول بأنشطة التعلم الذاتي حتى يستطيع التلميذ شرح الشيء الذي يجده الى التلاميذ الآخرين ويستطيع رفع القدرة لتلاميذ في التعلم الذاتي.³¹

ج- استراتيجيات مدخل "تبادل التدريس" (*Reciprocal Teaching*)

رأي فلينسجار برون (*Palinscar Brown*) أن في مدخل "تبادل التدريس" (*Reciprocal Teaching*) "أربع استراتيجيات، وهي:

1- تقديم السؤال، أي يستعمله القارئ على نفسه لتقييم على قدرته في فهم المقروء، والمراد هنا تقديم التلاميذ السؤال على أنفسهم. وهذا كعملية المعرفية الفوقية.

2- الخلاصة، أي يحتاج اليها التلاميذ لمعرفة استطاعتهم على الأشياء المهمة وغيرها في النص المقروء.

3- التنبؤ، أي إذا فهموا في الفكرة الأولى، فيقدروا التلاميذ على ما وقع في الفقرة التالي.

4- التصنيف، أي يكتب التلاميذ الكلمات الصعبة أو الغامضة في المقروء، لأن يسأل التلاميذ.³²

³¹ يترجم من

د- خطوات العمل اليومي بمدخل "تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)"

- 1- يعد المدرس نصا موافقا بالمادة في هذا اليوم
- 2- يشرح المدرس تلاميذه ,بأنه يكون مدرسا في
الفرصة الأولى (النموذج)
- 3- يطلب المدرس تلاميذه أن يقرأوا النص المعين
قراءة صامتة ، تسهيلا لهم في التعلم من فقرة إلى
فقرة أخرى
- 4- إذا انتهى التلاميذ في الفرصة الأولى، فيعملوا
النموذج التالي:
أ- يقدر التلاميذ سؤالا يسألهم عنه المدرس هو:
.....
ب- يعطى المدرس تلاميذه الفرصة لإجابة السؤال.
ويجوز فيها أن يستعمل التلاميذ من تلقاء
انفسهم

.....

ج- يلخص التلاميذ الفكرة الرئيسية التي تكون في
الفقرة. ويجوز للمدرس أن يختار أحد التلاميذ
لقراءة خلاصته

.....

د- يعطى المدرس تلاميذه أي فرصة لتتبع ما
يبحث في الفقرة التالي أو يجدوا شيئاً غامضاً
في القراءة

.....

هـ- يعطى المدرس تلاميذه أي فرصة لأن يسألوا عن
مشكلات المقروء

.....

5- يطلب المدرس تلاميذه ليقدّموا التعليق على
التدريس المباشر والمقروء

6- في القسم التالي، يقرأ التلاميذ الفقرة التالية. ويختار
المدرس أحد التلاميذ ليلعب كالمدرس (المدرس-
التلميذ)

7- يدرّب المدرس أو يوجّه تلميذه الذي يلعب كالمدرس
مدة أنشطة التعلم ويعطي المدرس تلاميذه الآخرين
فرصاً كثيرة لمشاركة الدور في المناقشة، و يعطى
المدرس التلميذ الذي يلعب كالمدرس شجاعة لقيادة
المناقشة.

8- ينقص المدرس دوره في المناقشة في الأيام التالية حتى التلميذ الذي يلعب كالمدرس والتلاميذ الآخرون يفعلون تلك الأنشطة ذاتيا. و بعد ذلك، دور المدرس كوسيط. ويحفظ تلاميذه لكي يثبتوا فيها و يساعدهم على علاج المشكلات.³³

هـ- مزايا "مدخل تبادل التدريس (Reciprocal Teaching)"
وعيوبها

المزايا:

- 1- تطور التلاميذ القدرة الابتكارية
- 2- يبنّبهم على التعاون التلاميذ
- 3- ينتمى التلاميذ في السليقة والفعال، لا سيما في المناقشة
- 4- يهتم التلاميذ في التعلم، لأنهم يتعلمون بأنفسهم
- 5- يدرّب التلاميذ لتحليل المشكلات وأخذ الخلاصة في الوقت المحدود
- 6- يبنّب شجاعة التلاميذ في الرأي والتكلم أمام الفصل
- 7- يستطيع أن يستعمل لمواد كثيرة ووقت محدود

العيوب:

³³ يترجم من

- 1- ينقص جهد التلاميذ الذين يلعبون كالمدرس الذي يسبب فشل للحصول على الاهداف
- 2- يضحك التلاميذ الآخرون عن السلوك التلميذ الذي يلعب كالمدرس
- 3- ينقص اهتمام التلاميذ في التعلم، وهم لا يهتمون إلا التلميذ الذي يلعب كالمدرس فقط³⁴

الفصل الثاني: دراسة عن فهم المقروء

أ- تعريف فهم المقروء

الفهم هدف من كل قراءة، أي فهم المعنى. والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب. وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري، لكنه أول أشكال الفهم. وقد لا يصل المعنى من كلمة واحدة، يستطيع القارئ الجيد أن يفسر الكلمات في تركيبها السياق ويفهم الكلمات كأجزاء للجمل، والجمل كأجزاء لل فقرات، والفقرات كأجزاء للموضوع.³⁵

³⁴المرجع السابق

Bung Education, Pendekatan Reciprocal Teaching, diunduh ari:<http://bungsdudation.blogspot.com> pada tanggal 20 mei 2011

³⁵دكتور فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية، القاهرة، 1977، ص 184

والفهم وهو ثمرة القراءة وهدفها المرجو لذا كان التفاعل بين الفهم والنطق من الأنشطة الأساسية في القراءة، فكلما ازدادت نسبة الفهم كلما كان النطق سليماً والأداء جيداً، وقد كشفت التجارب عن أن القارئ الذي يفهم ما يقرأ يكون أدائه جيداً في الغالب، بينما تزداد أخطاء القارئ إذا كان فهمه لما يقرأ ضعيفاً. ويقوم الفهم على استيعاب الأفكار، وتذكر تسلسل الأحداث في الفصاة أو تتابع المعاني و ترابطها، والحكم والتحليل وما إلى ذلك.³⁶

أما فهم المادة المقروءة، تهدف هذه القدرة إلى تزويد القارئ بالمعلومات والمعارف الرئيسية التي يحتاجها القارئ في مختلف المجالات من الواضح أنه من غير الممكن الحصول على هذه المعلومات دون فهم، من هنا كان العمل على إيجاد هذه المهارة أمراً بالغ الأهمية. وبالإضافة إلى ذلك فإن صقل القدرة على الفهم يؤدي إلى إقبال القارئ على تحصيل الأفكار والمعلومات مع الاحساس بالمتعة، وتجعل القارئ دقيقاً بحيث يمكنه توجيه قراءته للاحاطة بجوانب قضية عملية أو اجتماعية من خلال جمع المعلومات المتعلقة بها و تنظيمها، وكذلك القدرة على بلورة آراء خاصة قائمة على حقائق ثابتة وواستيعاب التوجيهات

³⁶دكتور محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، مملكة العربية السعودية، 1414هـ، ص. 165

والإرشادات والتمكن من التوثيق والتحقيق إذا تطلب الأمر ذلك.³⁷

-تطوير مفهوم القراءة

1- كان مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصرى للرموز المكتوبة، وتعرفها والنطق بها. وكان القارئ الجيد هو السليم الأداء.

2- وتغير هذا لمفهوم نتيجة للبحوث التربوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية، ترمى إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار.

3- ثم تطور هذا المفهوم، بأن أضيق إليه عنصر آخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا يجعله يرضى، أو يسخط، أو يعجب، أو يشفق، أو يسر، أو يحزن، أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقروء، والتفاعل معه.

4- وأخيرا انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به الموافق الحيوية، فاذا لم يستخدمه في هذا الوجوه لا يعد قارئاً، وعلى هذا يجوز أن نقول لمن يتنزه في إحدى الحدائق، ويقرأ

في احدى اللافتات: (ممنوع فطف الزهر) ثم يقطف
الزهر: أنت لم تقرأ اللافتة.³⁸

ج- تنظيم المادة المقروءة

من القدرات الأساسية التي تهدف القراءة إلى
الاستعانة بها للاستفادة من المادة المقروءة وذلك
بوضعها في سياقها الطبيعي ليسهل استيعابها، من ذلك
مثلاً: القدرة على استكشاف الفكرة الرئيسية على
مستوى النص المقروء و أجزاءه ابتداء من الفقرة
وانتهاء بالموضوع ككل مع القدرة على ملاحظة
العلاقات بين أجزاء النص، وتمييز العبارات الهامة
وترتيب الأفكار ومن وضعها في جدول منظم يزود
القارئ بالقدرة على التخليص.

ومن الوسائل التي تساعد على تنمية هذه
المهارة توجيه القارئ إلى عمل تخطيط هيكلية
للموضوع الذي يقرؤه، ومطالبته بتعيين الكلمات
الأساسية في الفقرة، وكذلك العبارات التي تدل على
صلب الموضوع، وتزويده بعدد من الأسئلة حول كل
فقرة ما ومطالبته بتعيين السؤال الذي يتضمن الفقرة
الاجابة عنه ووضع العناوين الفرعية لل فقرات وفقاً
لتسلسل منطقي ومنظم ومطالبة القارئ بتلخيص ما يقرأ

³⁸ عبد العليم ابراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (مصري: دار المعارف)ص. 98

بحيث يتضمن هذا التلخيص العنوان والموضوعات الرئيسية والعناوين الفرعية.³⁹

د- الأنشطة في فهم المقروء

1- القراءة التمهيديّة

القراءة التمهيديّة للتعرف على المحتوى واستخلاص منهج المؤلف في عرض المادة واستكشاف مواطن الصعوبة تمهيدا لتذليلها والتركيز عليها.

أ) تلعب السبورة دورا متميزا في فهم المقروء منذ البداية. ففي التمهيد لأي موضوع قراءة يعمل المعلم على تقديم المفردات والتعبيرات الجديدة التي ستظهر في النص على السبورة. وربما يرغب المعلم أيضا في أن يجعل تلاميذه يخمنون معاني بعض العناصر اللغوية من السياق الذي يوفره النص. وقد يحبذ تقديم تلك العناصر مسبقا.

ب) تساعد الرسومات التخطيطية السريعة على السبورة على إعداد وتهيئة السياق للنص وهذا يؤدي إلى إثارة اهتمام التلاميذ ورغبتهم.

ج) تساعد كتابة الأسئلة التمهيديّة *Pre - question*، التي تتناول القطعة القرائية التلاميذ على تركيز الانتباه

³⁹المراجع السابق

على الأجزاء الهامة من النص. والأسئلة التمهيدية تتكون عادة من ثلاثة أو أربعة أسئلة عامة وهي تعين التلاميذ على تحديد أهداف عامة في القراءة الأولى للنص. وفيما بعد يستطيع المعلم استغلال السبورة في كتابة أسئلة استنتاجية تكون أكثر تفصيلاً يعد أن يكون تلاميذ قد فهموا أساس النص وقد تكون هذه الأسئلة الإستنتاجية في شكل اختيار من متعدد أو تبين الخطأ والصواب.⁴⁰

2- جدولة المعلومات

تفيد السبورة في جدولة المعلومات، ونقصد بجدولة المعلومات أن نقدم نصاً قرائياً، يحتوي على عدد كبير من المعلومات المختلفة عن الموضوع معين، ويطلب من التلاميذ بعد قراءة النص وفهمه وضع تلك المعلومات الواردة في النص في جدول يعده المعلم خصيصاً لذلك. ومثل هذا التدريب يعد نوعاً من التنويع في نشاطات فهم المقروء، وأسلوب تقديم جدولة المعلومات يتم كالآتي:

يقدم المعلم جدولة على السبورة لكي ينسخه التلاميذ في دفاترهم. وبعد أن يفرغ التلاميذ من قراءة النص يقومون بملء ذلك الجدول.

⁴⁰الدكتور محمد إسماعيل الصينى، المعينات البحرية في تعليم اللغة، رياض، ص. 174-176

والجدولة التالي يمكن أن ينسخه التلاميذ في دفاترهم ثم يقومون بوضع معلومات ليتخلصوها من نص قرائي.

3- تحليل النص

لقد تحدثنا في الأمثلة السابقة عن فهم المقروء، وفي تصورنا التلاميذ وهو يمتلكوا نسخة من نص المقروء، ولكن في بعض الحالات قد لا يكون هذا ميسورا فيلجأ المعلم الى كتابة النص على السبورة قبل البداية الدرس و يكشفه للتلاميذ في الوقت المناسب.

وكتابة النص على السبورة مفيدة جدا بخاصة عندما يرغب المعلم في تركيز انتباه التلاميذ على بعض الملامح القاعدية التي يشتمل عليها النص، مثل الكلمات التي تشير إلى ما قبلها (كالضمير العائد)، وغالبا ما يستعين المعلم بالطباشير الملون في ابراز تلك الكلمات من حيث أهميتها التركيبية.

4- القراءة

تنقسم القراءة إلى قراءة سرية (الصامتة) وقراءة جهرية.

أ- القراءة الجهرية تحويل الرموز الكتابية الى الرموز الصوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء و الفهم

ب- القراءة الصامتة التي تعتمد على الإدراك البصري الذي يترجم و عي ذهني مباشرة دون نطق

أما القراءة السرية تفضل على القراءة الجهرية كأسلوب في الفهم ولكن يجب على المعلم ألا يهمل تدريب التلاميذ على مهارات القراءة الجهرية مثل النطق السليم ومراعاة النبر والتنغيم والسرعة والدقة في القراءة وفي تدريب التلاميذ على القراءة الجهرية السليمة يبدأ بكتابة النص على السبورة وقراءة النص قراءة نموذجية ثم استغلال الطباشير الملون في ابراز وتوضيح ملامح النبر والتنغيم ملتزما برموز النبر والتنغيم التي تعود عليها تلاميذه من قبل. وبعد ذلك يتيح المعلم الفرصة للتلاميذ للقراءة الجهرية جماعيا وفي مجموعات صغيرة أو فرادى.⁴¹

5-إعادة حكاية القصة

يعتبر تدريب إعادة القصة تدريبا من تدريبات فهم المسموع ونشاطا من أنشطة فهم المقروء، لأن إعادة حكاية القصة شفويا أو كتابيا يؤدي إلى التنويع وتبدد

⁴¹محمد على الخولي. تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، رياضو 210-212

الرتابة التي قد تنجم عن التدريبات التقليدية لهاتين المهارتين. ووظيفة السبورة لهذا التدريب بوصفه أسلوباً من أساليب تقديم فهم المقروء تنحصر في وظيفة الملحن لذاكرة التلاميذ بما يكتبه عليها المعلم من كلمات وتعبيرات وخطوط عامة للقصة أثناء قراءة ومناقشة النص لكي يرجع إليها التلاميذ فيما بعد للاسترشاد بها عندما يطلب منهم إعادة حكاية القصة.⁴²

ه- اختبار فهم المقروء

لا يختلف اختبار فهم المقروء في جوهره عن اختبار فهم المسموع فالفرق الأساسي هو طريقة تقديم النص حيث يكون هنا مكتوباً يقرأه قبل أن يجيب عن الأسئلة، أما الأسئلة فهي متماثلة إلى حد كبير. وبأمكننا أن نحول كل النماذج أعلاه لتكون أسئلة لفهم المقروء، ولكن الأسئلة ستختلف إذا ما كانت خاصة بالعناصر اللغوية حيث أن القراءة كما ذكرنا انفا تتعلق بحل الرموز المكتوبة بينما يتعلق المسموع بالأصوات، ثم هناك ثانياً أمر آخر يجب أن يتذكره المعلم وهو أن النص والأسئلة في اختبار فهم المسموع يجيب أن تكون أسهل منها في اختبار فهم المقروء لأن التلاميذ لا يستطيع عادة أن يعيد سماع النص أو الرجوع إليه للبحث عن الإجابات بينما يستطيع الرجوع إلى النص المقروء أكثر من مرة

⁴²المرجع السابق

ولا يقيده في ذلك عادة سوى عامل الزمن المحدد للاختبار.⁴³

انواع الاختبار في فهم المقروء:

1- مواءمة الجمل و الصورة

هذا النوع من الصورة , ينظر التلاميذ الى الصورة و يقرأ ثم يختار الجواب الصحيح.

مثال: 1- انظر الى مجموعة الصور 2- ثم اقرأ الجمل التي تحت الصور وضع علامة (✓) تحت الصورة التي تعبر عن الجملة.



(.....)

(.....)

(.....)

تذهب فاطمة الى المدرسة منفردا

2- أسئلة الصواب و الخطاء, هذا النوع يتكون من عبارة يقرأها الدارس و يسجل الإجابة إذا كانت صوابا أم خطأ.

⁴³ محمد اسماعيل صيني، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العريسة لغير الناطقين بها، رياض، 1980، ص. 211.

المثال: ضع دائرة حول الحرف (ص) إذا كانت العبارة التي تقرأها تتضمن حقيقة , وإلا فضع الدائرة حول الحرف (خ).

- اركان الإسلام خمسة وكذلك الصلوات (ص) ووضوء
خ

3- الإستنباط, تعتمد الإجابة عن الأسئلة هذا النوع على استنتاج الدارس الإجابة من خلال النص المقروء , وعليه أن يجيب إما إجابة قصيرة من عنده أو باختيار من متعدد.

المثال: اقرأ ثم اكمل!

في قاعة المحاضرات رقم 60 يوجد مئة مقعد , نصفها فقط كان مشغولا.

كان عدد الحضور.....

الجواب: خمسين شخصا.....

أو : كان عدد الحضور.....

أ-ستين شخصا

ب-ثلاثين شخصا

ج- مئة شخص⁴⁴